الجاسوس "ترابين" يقارن بين تدليله بالسجن وتعذيب مناهضي الانقلاب

السبت 12 ديسمبر 2015 12:12 م

لا تكاد صورة الدكتور محمد سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب تمر من ذاكرة المصريين وهو يرتدي قميص الإعدام في هزلية "إهانة القضاء" ويبدو عليه أثارة التعذيب النفسي، إلا وتأتي صورة أخرى للجاسوس الصهيوني عودة ترابين، وهو في أبهى صوره، لتفضح خيانة قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي، الذي كشف عن نواياه من خلال ذلة لسانه قائلا: "كل اللي ما يرضيش ربنا احنا معاه وبندعمه".

يزعم السيسي أن المصريين نور عينيه، إلا أن أفعاله تثبت دائما عكس ما يقول، وقد وضح ذلك من خلال حالات التعذيب في سجون داخليته وبطشه بمعارضيه، في الوقت الذي كرم فيه أحد خونة هذا الشعب وهو الجاسوس ابن الجاسوس عودة الترابين، الذي أفرج عنه بعفو انقلابي على إرادة الشعب، رغم خيانته

كشف العميل الإسرائيلي عودة الترابين الذي أفرجت عنه سلطات الانقلاب قبل أربعة أيام أنه كان يتمتع بظروف اعتقال "مثالية" لكونه "إسرائيليا".

وفي مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية وبثتها الجمعة، قال الترابين إنه كان يتمتع بظروف اعتقال تضاهي ظروف اعتقال الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، الذي كان يعيش في منتجع سياحي بمستشفى المعادي العسكري طوال فترة محاكمته

في الوقت الذي نشرت فيه منظمة العفو الدولية في عشرات التقارير عن حالات التعذيب التي يتعرض لها الشباب الرافض للانقلاب في سجون العسكر، فضلا عن حالات الوفيات التي أعلنت عنها المنظمات الحقوقية خلال عام واحد من حكم قائد الانقلاب بسبب هذا التعذيب

وضرب الترابين مثالاً على مدى تمتعه بظروف اعتقال تفضيلية مقارنة بغيره من المعتقلين قائلاً: "لقد زودوا غرفتي بثلاجة، هذا التعامل لم يحظ به إلا مبارك، كانوا يعاملونني بمنتهى الاحترام والحساسية"، في الوقت الذي بدا فيه على ترابين بعد ظهوره مع رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو صحته الجيدة وكأنه كان يعيش في منتجع سياحي بشرم الشيخ

وعزا الترابين المعاملة التمييزية لصالحه للدور الذي أدته السفارة الإسرائيلية في القاهرة، التي كان يحرص ممثلوها على زيارته ومراجعة سلطات السجن في كل سلوك لا يروق للسجين، ليكشف عن مدى عمالة وخيانة السيسي للشعب المصري الذي يزعم أنه نور عينيه، وانتمائه الحقيقي للصهاينة الذي تدرب على أيديهم على الخيانة

وأضاف الترابين أن السفارة الإسرائيلية في القاهرة كانت تحرص على تزويده بالصحف الإسرائيلية داخل السجن مثل صحف: يديعوت أحرنوت، معاريف، هارتس، مشددًا على أنه كانت تتم الاستجابة لكل طلباته داخل السجن

وشدد الترابين على أنه كان يلاحظ المعاملة بالغة القسوة التي كان تتعامل بها إدارات السجون المصرية مع المعتقلين المصريين، مشددًا على أن الفضل في ذلك يرجع "لكوني إسرائيليًا وبسبب حرص دولتي على متابعة شؤوني".

ولم ينف الترابين خلال المقابلة أنه كان عميلا لإسرائيل، في حين نقلت القناة عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها، إن والده كان عميلاً لإسرائيل وقدم خلال وجوده في سيناء في سبعينيات القرن الماضي خدمات أمنية بالغة الأهمية، قبل أن يفر للأراضي المحتلة ويستقر في صحراء النقب

وقد أقر النائب الليكودي الدرزي أيوب قرا، الذي تابع قضية الترابين بأن صعود السيسي للحكم قد أسهم كثيرا في وضع حد لاعتقال الترابين، مشددا على أن المصريين طالبوا المستويات الرسمية في إسرائيل بخفض مستوى الاهتمام الإعلامي بقضية الترابين، حتى لا يفسر الإفراج عنه على أنه جاء تحت ضغط الرأي العام في إسرائيل

من ناحيته نوه المعلق العسكري الصهيوني في قناة التلفزة الثانية، روني دانيئيل، إلى أن الترابين كان يفترض أن يطلق سراحه تماما بعد صعود السيسي للحكم، إلا أن مظاهرة نظمها بعض الإسرائيليين أمام السفارة المصرية في تل أبيب في ذلك الوقت أعاقت الإفراج عنه، حيث خشي نظام السيسي أن يتم تفسير الأمر على أنه استجابة لضغوط الإسرائيليين

وقد حرص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على استقبال عودة الترابين بعد الإفراج عنه في ديوانه في القدس المحتلة

يذكر أن إسرائيل قد مارست ضغوطًا على حكم مبارك ونجحت في تأمين إطلاق سراح العميل الإسرائيلي الدرزي عزام عزام عام 2004؛ حيث أمضى في السجن 8 سنوات، على الرغم من أنه قد صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 15 عامًا، بعد إدانته بأعمال تجسس بالغة الخطورة